

## مجمع الأمثال

2407 - عَرَفْتُ نِسَاءَهَا .

النِّسَاءُ : التأخير يُقَالُ : نَسَأَهُ فِي أَجَلِهِ وَأَنْسَأَهُ أَجَلَهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالنِّسَاءُ  
وَالنِّسَاءُ : اسم منه ومنه قولهم " من سرَّه النِّسَاءُ ولا نساء فليخفف الرداء وليباكر  
الغداء وليقلَّ غَشْيَانِ النِّسَاءِ " ومعنى المثل أَخْرَأَ أَجَلَهَا وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا  
كَانَتْ لَهُ فَرَسٌ فَأَخَذَتْ مِنْهُ ثُمَّ رَأَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي أَيْدِي قَوْمٍ فَعَرَفْتَهُ فَجَمَعَتْ حَتَّى حِينَ سَمِعَتْ كَلَامَهُ  
فَقَالَ الرَّجُلُ : عَرَفْتُ نِسَاءَهَا . فَذَهَبَتْ مَثَلًا هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ .  
وَأَمَّا غَيْرُهُ فَقَالَ : الْمَثَلُ لِلْبِيهَسِ الْمَلَقِبِ بِنِعَامَةٍ وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِهَا لِطَوْلِ سَاقِيهِ  
وَقَالَ حَمْزَةُ : لُقِّبَ بِهِ لَشِدَّةِ صَمَمِهِ فَطَرَقَ امْرَأَتَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَجَاءَتْ فِي الظُّلُمَاءِ فَقَالَتْ  
امْرَأَتُهُ : نَعَامَةٌ وَأَقَالَ بِيَهَسَ : عَرَفْتُ نِسَاءَهَا . وَقِيلَ : خَرَجَ قَوْمٌ مُغِيرُونَ عَلَى  
آخِرِينَ فَلَمَّا طَلَعَ الصُّبْحُ قَالَتِ امْرَأَةٌ لِبَعْضِ الْمُغِيرِينَ : خَالَاتُكَ يَا عَمَاهُ فَقَالَ :  
عَرَفْتُ نِسَاءَهَا . أَيِ أَخْرَأَ أَجَلَهَا مَدَّتَهَا